

التعويضات المفروض تقديمها من جانب واشنطن، سواء كانت هذه لخدمة «المصالح المشتركة» أو «المصالح الخاصة». وتشمل التعويضات قروضاً وهبات مالية ضخمة، وشحن معدات متطورة من السلاح الأميركي، ومساعدة الصناعة العسكرية الاسرائيلية لفتح أسواق جديدة أمامها، خاصة في دول أميركا الجنوبية، والمساعدة في «تطوير أنواع جديدة من الأسلحة، ومنها طائرة لافي ودبابة مركباه»^(١٠). وقد نقلت الأوساط الاسرائيلية معلومات، عن المباحثات التي أجراها وزير الخارجية الاسرائيلي في واشنطن، أثناء زيارته لها في شباط (فبراير) ١٩٨١، حيث قالت: إن الطرفين بحثا مشروعاً لوضع دبابات وذخيرة ومعدات عسكرية أميركية في إسرائيل دون أن تقوم هذه بشرائها. ويستند هذا المشروع على اعتبارين، عسكري ومالي. وسيكون هذا السلاح، الذي سيحتفظ به الجيش الاسرائيلي، صالحاً بصورة دائمة «كي تتمكن الولايات المتحدة من استخدامه، في حالة اضطرارها، لتنفيذ عملية عسكرية في الخليج»^(١١). وتستطيع إسرائيل استخدام في حالة طوارئ خاصة، شبيهة بتلك التي استخدم فيها القطار الجوي الأميركي، الذي نقل الأسلحة إلى إسرائيل أثناء حرب تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣. وستحصل إسرائيل كذلك على «نققات صيانة هذه الأسلحة، والاحتفاظ بها»^(١٢).

وقد لخص منحيم بيغن موقف إسرائيل، بالنسبة لطبيعة العلاقة التي يريد الاسرائيليون أن تحكم علاقاتهم مع الولايات المتحدة، أثناء تقديمه تقريراً أمام الكنيست يوم ١١/٥/١٩٨١، في ذروة أزمة الصواريخ السورية؛ حيث شدد على علاقات «المساواة» وأعلن رفضه لدور «التبعية» قائلاً: هناك تفاهم بين الدولتين حول خمس نقاط هي:

«١ - الدولتان والامتان حليفتان. وعندما زارنا وزير الخارجية الأميركي أبلغناهم عدم انطباق مصطلح دولة تابعة علينا، وقلنا له، كما نفهم نحن أصدقاء وحلفاء...»^(١٣). وقد أكد بيغن أن الولايات المتحدة وافقت^(١٤)، على لسان وزير خارجيتها، على هذا المفهوم للعلاقة، عندما تحدث هيغ أمام رئيس دولة إسرائيل، وأشار إلى وجود تحالف بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

«٢ - النقطة الثانية، التي نتفاهم عليها، هي الدور الذي تقوم به سوريا في لبنان. فالولايات المتحدة ترى الأمر بالضبط كما تراه إسرائيل. فسوريا لم تعد قوة لإحلال السلام، ولا قوة للتهدة.

«٣ - أما بالنسبة للموقف من المنظمات [الفدائية] فإن التفاهم بيننا كامل.

«٤ - معارضة مطلقة للمنظمات [الفدائية] أينما وجدت.

«٥ - معارضة انتشار الامبريالية السوفياتية في كافة أنحاء العالم. خاصة في

الشرق الأوسط»^(١٤).